

بذوق الحكمة والحكمة تروى النظر في العرافة **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا صحيح
 ولكنه متعلق ببعض استعدادات البصير وهو اليقين لانفراد الدنيا وزوالها واتداسه على ربه
 بعد فراقها ومنى نحو هذا اليقين في القلب قصر اصل وزهر الصدق في الدنيا لانه لا يراها
 وسرعه زوالها واداءه فيما تفرغ لا عال اخره وادانتن في الاعمال القلبية المتعلقة
 بالجوارح واوقها على حسابها كما كان حكما لان الحكم وضع الشيء موضعه ولا يحل
 حكمته في افعالها في قلبه وجوارحه حتى ينظر في عواقبها ويحسها مما ينفعها او يضرها
قال الامام رضي الله عنه سمعت جده بن الحسين رحمه الله يقول سمعت ابا الحسن الخدائي يقول
 سمعت ابا اسحق بن عمار بن سهل يقول سمعت جده بن عثمان بن يقين يقول سمعت ابا الحسن الخدائي يقول
 يقول بلانته من اعمال اليقين انه يحفظ الله في العرش وتترك المذبح لهم في العطيبة
 والنزوة عن دمهم عند المذبح وثلاثه من اعلام يقين يقين النظر او انه سبحانه في كل شيء اجمع
 اليه في كل امر والاستسكان به في كل حال **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا وقع له ما هو في
 اه الا انه على اليقين ودلالة ان يقين ان الله تعالى يصر الازق لغير سائر احوال في الجوارح
 يقينه بعد عن الناس في رضاء لظايقه والصدق فان الناس يعطون على الفجر في وقت
 العصر والضايقه فادارة الفقير يحرق فقر اختيارا كما يقينه بان رزقه على الله حينما
 كان في خلاصه صحه يقينه بعد عن الناس وقت العصر والضحيق فان فتح له شئ ما يرى
 الفالح والمسح لزمانه به له فاداسيق روية قلبه لغيره فحينئذ يتكلم في جوارحه على الله
 طاعه وحرارة ولا يذم من الشكر المذبح فان الشكر الذي هو مقرون بغير الاعانة والتعجب على
 على تركه والمذبح ذكر في الحاسن والاطل الذي هو مقرون بغير الاعانة والتعجب على
 الصدوق فادارة اليقين انما يرون اوه الجوارح المسحوق في كل شيء من احواله الخبيثة
 لا غير وامانته الموقن عن ذمهم او امتعوه فكل علم باهم مسخوف ولا يبقو الدم
 من لا يفعل شيا ولودم الفاعل في شئ عليه دم الفاعل في حقيقته كما ورد عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في الحديث لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر يعني فانكم لو اسبتموه من حيث فعله
 وكراهيته لانه فانما دمة الفاعل حقيقته وهو الله تعالى واما الطاعة التي هي من اعلام
 يقين اليقين فمدادها على ان اليقين درجات فان قدم اول درجاته من الصبر وهو ارفع
 منها وهو النظر الى اليقين كل شئ يكون سابقا نظره اليه عند كل وقت وكذا ذلك
 يروح اليه في كل ظرف بلا يكسفه وسنغيره في الايام يرويه ويحصله فهذا اقل فادارة
 مقام الخلق في درجات اليقين **قال** الامام رضي الله عنه وهذا الخلد رحمه الله اليقين هو استنارة
 الاعمال التي لا يقبلت ولا يتغير ولا يحول في القلب **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا ارفع
 اشارته الى توالي العلم على القلب بالمعلوم الواحد يكون له لتوالي عليه من العلوم انما الخلق لا

يشعر الانسان بالتوالي وتصير كالتوالي لا يبذل له في دفع الاستقامت شيئا الا امره بالبر
 عليه حتى يتوهم الانسان انما باقته فيصير قلبه العبد باستشعاره نظر الخلق اليه ومراقبته
 له كما حاله يتغير كما انه شئ ثابت ولم يدان قال لا ينقلب ولا يتغير والجد من العلم الخلق
 انما يقين بان العلوم الحاذقة علوم يتوالي على القلب وينقلب ولا يتغير والجد من العلم الخلق
 عليه بالله تعالى بخلافه وعظمته الذي كنيته **قال** ابو علي قد روى عن من الفقيه الجليل الخليل
 اليقين واصل التفوي مما بينه النبي وملائته التي ما بينه لنفسه فقا قد روى عن النبي
 وسلوا اليه اليقين **قال** الشارح رضي الله عنه وهذا صحيح وهو الذي دل عليه الخبر الصحيح
 ما تقرت المتقربون اليه اذ افاضت عليهم ولا يزال العبد يتغير على التوالي في كل
 ناله احييته كفت سمحه **قال** الشيخ سيد بن ابي الفوارس في الجواب عن السؤال
 الجوارح والقيام بالاعمال الواجبات وان بعد على النفس في الله العبادات ثم يتروى في الاكفان
 عن المذبح والقيام بالمندوبات وهو في كل وجه يتفوي يقينه وينسفر صدق
 مما يبره الخلق سعيه من العلوم ويجتنب عليه من الاعمال المتروكة نادا احبه الخلق سعيه
 حفظه في سائر جوارحه وملائقته بيقين معرفته وملائقته باظهاره ومكاشفته باظهاره والقدرة
 في حفظها للقلب والجوارح في عموم الاوقات **قال** الامام رضي الله عنه وقال بعضهم اليقين هو
 المكاشفة والمكاشفة على لانه اوجه مكاشفة بالاحياء ومكاشفة باظهاره والقدرة
 ومكاشفة القلوب بمخالفات الايمان **قال** الشارح رضي الله عنه قوله اليقين هو المكاشفة
 فاليقين هو العلم بالمعلومات وتوانه يعلم بما لا يحيط به من احواله المحصور وهو المشغل
 جميع ما خيره الا ان يعلم السلام على ما كان في الدنيا والاخرة فهو مستند
 الي الخبر والمكاشفة انما بينه مستند الي الاستدلال بالنظر وهو الاطلاع على الحجاب
 صبح الله تعالى في اربع حكمته واسرارها كلفه والمكاشفة القناعة التي هي من الخلق
 الايمان في القلوب وهي كما شعده كالاداء والصفات وتعلقها بسائر المتعلقات
 ونزهتها عن مشاهدتها الخباياف وما يورده الخلق في القلوب من عجزها الطائفة به فذكره
 له ورواها مشغله في سائر الاوقات فهدو ثلاث مرات في شمله اسم المكاشفة فالخلق سعيه
 كما شغل عبده بها واطلعه عليها واختلقتا اختلافات الخلق ودرجاتهم في الخلق سعيه
 كما شغل الخلق بمخلفها ومنهم من خصه ببعضه درج بعضه واد احدثت الخلق سعيه ونوات
 على الفقيه حتى ينشأ العقله عنها سميت **يقين** **قال** الامام رضي الله عنه واعا ان المكاشفة
 في كلامهم عما به عن ظهور الخلق للقلب باستنارة له من غير وقتا للرب وطا اوارا والمكاشفة
 ما يقرب مما هو اراه اراي من اليقينة والتموم وكبر ما جبروا لغيره في العالم بالسياسة
 سمعت الامام ابا بكر بن خورك يقول سمعت ابا عثمان الخريفي يقول هذا الذي تقول فان الامام

من

وصره

لا